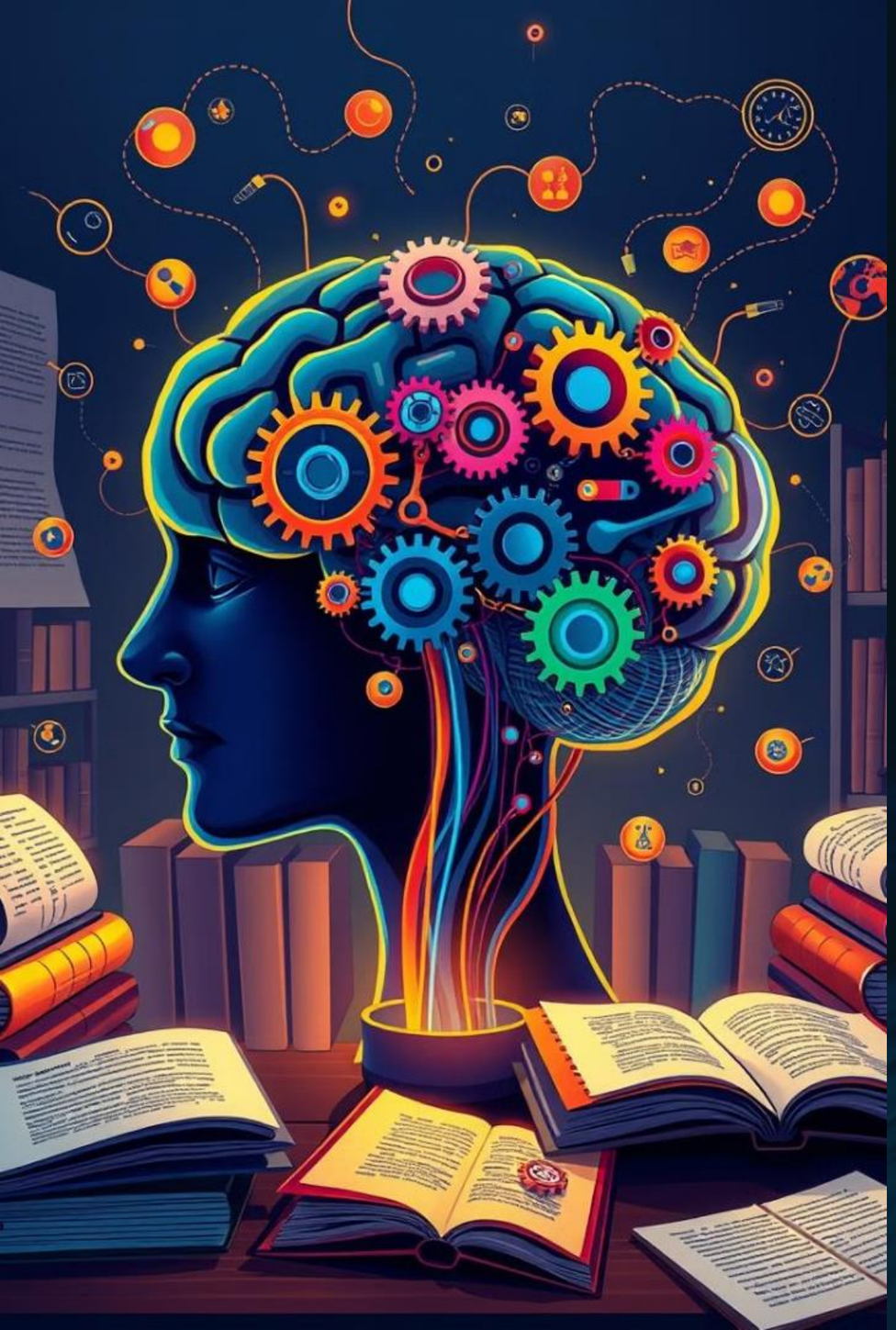

التطور التاريخي لعلم النفس المعرفي

علم النفس المعرفي هو فرع من فروع علم النفس الذي يهتم بدراسة العمليات العقلية مثل التفكير، الإدراك، التذكر، وحل المشكلات.

تطور هذا العلم عبر مراحل تاريخية مختلفة، متأثراً بتقدم العلوم الأخرى مثل الفلسفة والعلوم العصبية

Made with Gamma

أصول علم النفس المعرفي : من الفلاسفة إلى العلم

1 الفلاسفة اليونانيون القدماء

اهتم الفلاسفة مثل سقراط، أفلاطون، وأرسطو بالطبيعة البشرية، والمعرفة، والتعلم.
فقد ناقش أفلاطون 387 ق. م أن المعرفة تأتي من داخل العقل (المثالية) فهو يعتبر أنها فطرية وتولد مع الانسان وهي موجودة في العقل وليست مكتسبة ، فهو يرى أن المخ قاعدة العملية العقلية ، وتحدث عن نظرية النسخ التي تشير إلى أن المخ طبق تطبع عليها المعلومات .
بينما أرسطو ركز على التجربة الحسية (التجريبية). فهو يرى أن الملاحظة واستعمال الحواس هي سبيل للوصول الى المعرفة ، فقد أكد أن المعرفة هي تراكم للأحداث والخبرات عن طريق الحواس ، وقد أدى إلى ظهور الاتجاه المعرفي عن طريق الحواس ، وتحدث ان الأفكار تصبح مترابطة من خلال الاقتران فيما بينها مما هيأ لظهور اتجاه الارتباطية
أما ديكارت 1637 م أن البشر يولدون بأفكار فطرية داخلية (مفهوم الروح - الجسد) فاعتبر العقل مسؤول عن المعرفة أما الجسد مسؤول عن الهضم والتنفس

استمر الجدل إلى ق 17 هل الفكر فطري أم مكتسب ؟

Made with Gamma

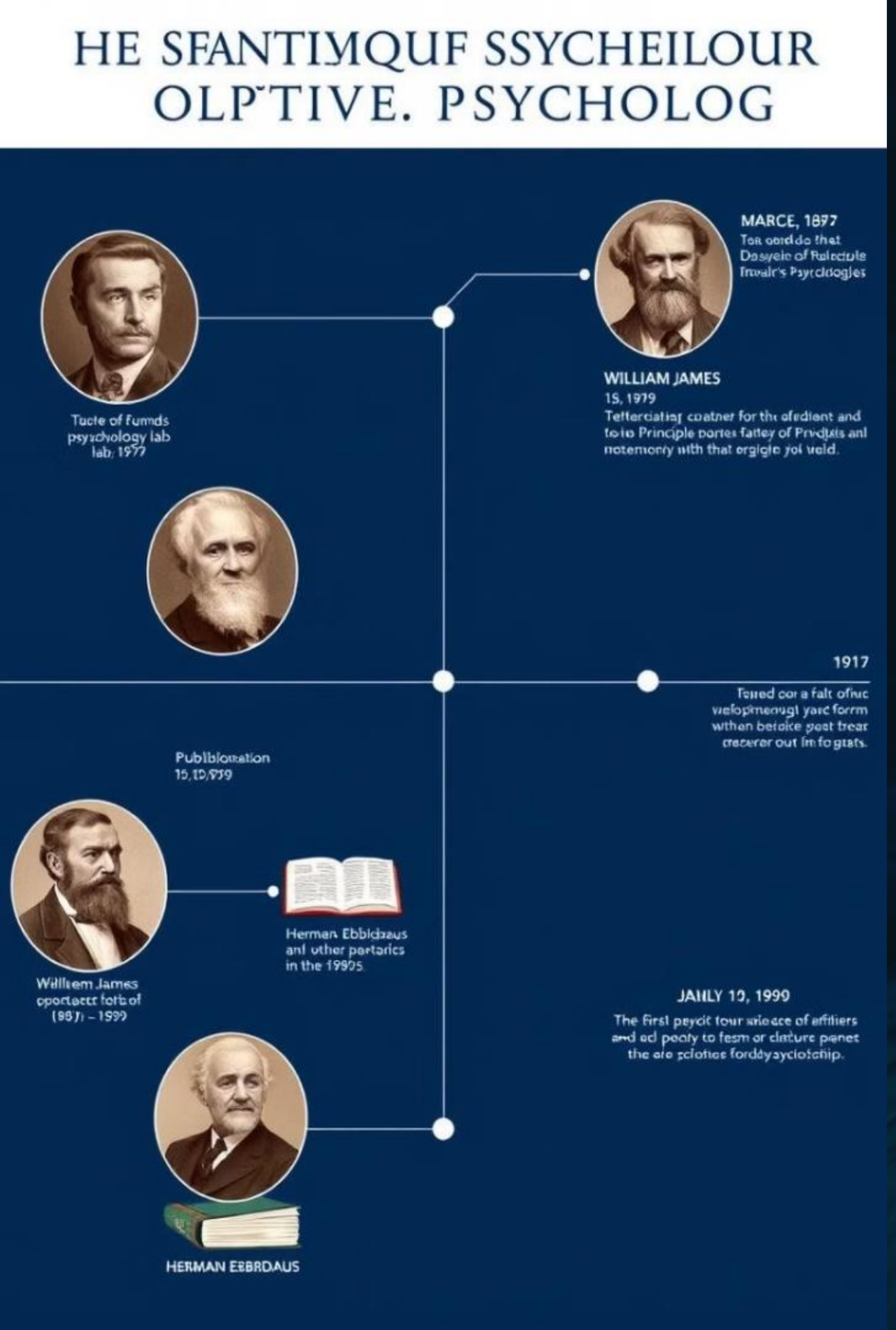

منتصف القرن 18

ظهور الاتجاه الارتباطي

- بقيادة هيل ، هوبز، بين، هيوم، باركلي وقد أكدوا أن المعرفة هي سلسلة ترابطات كلما تكرر ظهورها أصبحت مرتبطة بشكل أقوى (مبدأ التجاور المكاني الزماني) واعتبروا العمليات المعرفية غير قابلة للتجزئة

ظهور الاتجاه التركيبي

- اعتمد الاستبطان في دراسة الخبرة الشعورية بعناصرها الفرعية كالتذكر والانتباه ...

اكتشافات هامة

- بقيادة بول بروكا تم اكتشاف الجزء المسؤول عن اللغة في الدماغ وكذا كارل فرنيك الذي اكتشف الجزء المسؤول عن فهم اللغة

Made with Gamma

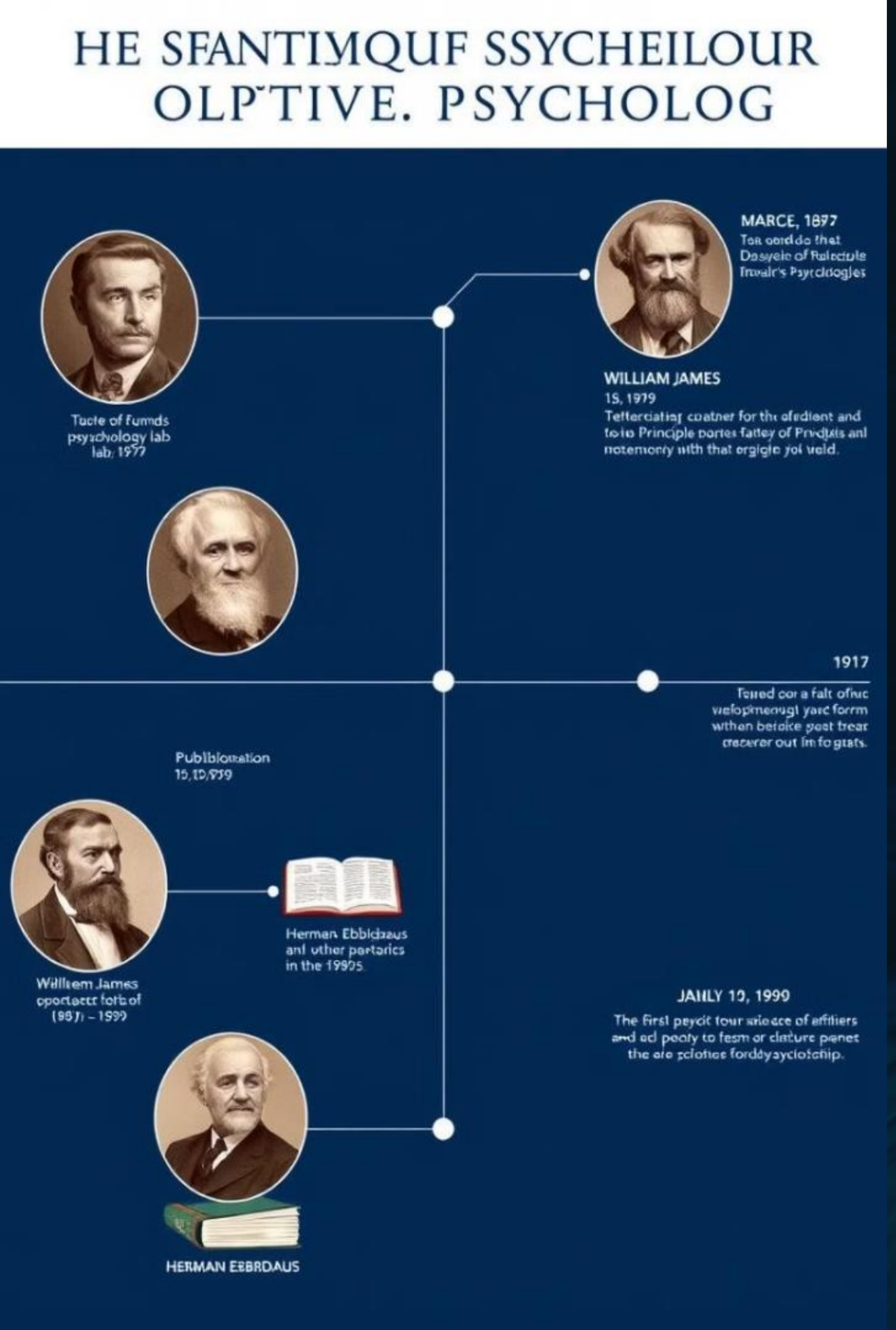

القرن 20

الاتجاه الارتباطي / السلوكي

- نادى جيمس بالدراسة التجريبية اقائمة على فكرة الارتباط لابن هاوس ورفض الخبرات الشعورية بطريقة فونت
- لكن واطسن 1924رفض فكرة الاستبطان وغموض الشعور الى جانب العمليات العقلية (التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه يحتاج فقط لبيئة خارجية، المؤثرات الخارجية كافية للسلوك)

الاتجاه الجيشطالتي

- قام على فكرة تجزئة الخبرة الشورية إلى أجزاء وأكدوا على أهمية النظرة الكلية للمواقف والظواهر النفسية وقد حددوا مجموعة من القوانين عرفت بقوانين الادراك وساهمت في تفسير حدوثه ...

اكتشافات هامة أثرت في ظهور علم النفس المعرفي

- الحرب العالمية الثانية والحاجة لفهم أكثر للعمليات العقلية (كيفية التدريب العسكري)
- أشار اولريك نيسر 1967 الى جميع العمليات التي يتم من خلالها تحويل الملاحظات الحسية وتخزينها وتحليلها واسترجاعها واستعمالها .

Made with Gamma

معظم هذه الأعمال مرتبطة بوضوح الأفكار ، حيث اعتقد "ويليام فونت" ان الوعي الإنساني مكون من مجموعة من العناصر المنتظمة واعتمد على منهجية البحث المتمثلة في الاستبطان لكن وجهت له عدة انتقادات ، ظهر بعدها المنهج التجريبي على يد "هيرمان بن هاوس" بهدها ظهرت اتجاهات تسعى لدراسة الأساليب العقلية بطريقة موضوعية ، وادماج معارف الجيشطالتية والسلوكية في علم النفس المعرفي

Made with Gamma

ظهور علم النفس المعرفي

بداية ظهوره 1956

- تم نشر العديد من الدراسات والبحوث حول الانتباه والذاكرة واللغة وتجهيز المعلومات وحل المشكلات

1967-1960

- ظهرت تغيرات أساسية كبيرة في المناهج والاتجاهات في مجال البحث العلمي، وفي عام 1967 ظهر أول كتاب لـ "ايريك نيسر" بعنوان : علم النفس المعرفي والتقدم

Made with Gamma

العوامل المؤدية لظهور علم النفس المعرفي

ظهور نظرية النمو المعرفي لجون بياجي والتي قامت على مفاهيم جديدة في علم النفس المعرفي مثل البنية المعرفية والاستراتيجيات والاستدخال والمؤوائمة

رفض اللغويين مدخل السلوكيين في اكتساب اللغة وعلى رأسهم تشومسكي الذي أكد دور العمليات العقلية في اكتسابها

تزايد رفض علماء النفس للمنظور السلوكي مع اقتناعاتهم بان السلوك الإنساني اكبر وأعقد من أن يفسر بالمفاهيم التقليدية

ظهور مدخل تجهيز المعلومات الذي واكب التقدم الذي أحرزته علم الحاسوب والاتصال

Made with Gamma

مراحل تطور علم النفس المعرفي

1

انشغلت بدراسات النشاطات العقلية ، خاصة تلك التي تتجلى في الملكات والقدرات والاحساس والإدراك ، وقد كان الاتجاه المنهجي يعمل على التوفيق بين الطريقة الموضوعية كالقياس والتجريب من جهة، ومن جهة أخرى الطريقة الذاتية كالاستبطان

2

تركز على التعلم ودوره في التوافق، تم ابراز أهمية عمليات الاشراك والتعزيز في عمليات التعلم وذا على مستوى اكتساب السلوك ، كذلك نشطت الأبحاث حول الذاكرة والذكاء واللغة

Made with Gamma

مراحل تطور علم النفس المعرفي

الاهتمام بالسيرورات الأساسية في الاشتغال الذهني لدى الانسان، بداية تأثير الاتجاه المعرفي في مسار علم النفس (تبني اسهام مدرسة الجيشطالت مع المدرسة البنائية) حيث سيحل به موضوع المعرفة للتعبير عن سيرورات الانشغال الذهني وهو الموضوع الذي سيتحدد من خلال معالجة المعلومات

3

استمرار لسابقتها في التأكيد على الاهتمامات بالاشتغال الذهني لدى الانسان بل التأثير والتأثر كان أوسع من خلال الاسهامات المشتركة لما يعرف بعلوم المعرفة ، علم النفس العلوم العصبية ، اللسانيات ، الحاسوب ، وكذا الذكاء الاصطناعي ....

2

Made with Gamma

استنتاج عام

مع التطور التكنولوجي في أواخر القرن العشرين، خاصة في مجال **تصوير الدماغ** مثل الرنين المغناطيسي الوظيفي (IRMF)، بدأ العلماء في دمج

علم النفس المعرفي مع **العلوم العصبية** لفهم كيفية تنفيذ العمليات المعرفية في الدماغ. ومع تطور الحاسوب أدى إلى خلق ارتباط وثيق بين علم النفس المعرفي و**الذكاء الاصطناعي**.

أما في العقود الأخيرة، بدأ علماء النفس المعرفي بالاعتماد على **البيولوجيا التطورية** لتفسير تطور العمليات العقلية. هذا التوجه يفترض أن العمليات المعرفية مثل الانتباه والتذكر والتفكير تطورت لخدمة أغراض البقاء والتكيف البيولوجي.

إذا :

علم النفس المعرفي نتاج لتراكم معرفي من الفلسفة، العلوم العصبية، السلوكية، اللغويات، والذكاء الاصطناعي. تطوره كان مدفوعًا برغبة العلماء في فهم كيفية عمل العقل البشري كجهاز معالجة معلومات

Made with Gamma